
التكيف التقني والجمالي في الخزف الصناعي المعاصر

ذو الخامات المعززة

Technical And Aesthetic Adaptation Of Contemporary
Industrial Ceramics With Reinforced Materials

أ.د. أحمد هاشم عبد الكريم الهنداوي د. أسعد مطر خليل العزاوي

جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة وزارة الثقافة – مركز الدراسات والبحوث

asaad.azawi@gmail.comAhmedalhindawi1962@gmail.com

0770 281 6863

0790 146 2992

ملخص البحث

حمل الخزف جدليات الانسان والطبيعة والحاجة والتقنية كجزء من منظومة التطور فكرة ومهارة، والتي شغلت جزءا من المنظومة المعرفية ، وتعامل عبر تاريخه الطويل مع تحولات تداولية في تكيفه وظيفيا وجماليما بما يتلاءم وحاجة الانسان اليومية المنفعية .

يهدف البحث الحالي الى تعرف التكيف التقني والجمالي في الخزف الصناعي المعاصر ذو الخامات المعززة ، ودورها في إظهار مستويات التكيف الأدائي . وتطرق الفصل الأول من البحث الى مفهوم التكيف في الخزف الصناعي المعاصر . والفصل الثاني الى تقنيات الخزف الصناعي المعاصر وتكيفه الأدائي والجمالي وتوصل الباحث الى خلاصة استنتاجية أهمها :

- 1- قدم الخزف الصناعي المعاصر نوع من الغرائبية والاختلاف في التشكيل جديدة من الطبيعة لتكون أكثر تكيفا وتوصلا وتقنيات اظهرية شكلا ومضمونا .
- 2- حقق استخدام التقنية الحديثة بآلية العمل والتشغيل الذكية مميزات وخصائص شكلية في هيئة المنتج الخزفي الصناعي المعاصر عززت من القدرة للتفاعل مع المتلقي لتلبية احتياجاتهم اليومية . واختمت البحث بقائمة المصادر والمراجع .

الكلمات المفتاحية :

التكيف ، التقنية ، الخامات المعززة

المقدمة

مشكلة البحث

لم تعد التحولات الكبرى للإنسانية الا لزوما نحو خلق مجتمعات تتمتع بقدر عال من التعايش الحر الذي أوجدته التطورات الكبرى في الصناعة وانعكاساتها على الأمم اجتماعيا وثقافيا وفنيا.

الأمر الذي أوجد سلسلة من التقنيات لتكييف الوظيفة في الخزف المعاصر والتي تحركت على وفق توالدات جديدة كمنجز تقني وجمالي وفكري .

ان أولى التساؤلات التي تعني بها هذه الدراسة هو الكيفيات التي يمكن من خلالها الخزف الصناعي بكل حدوده ومجاوراته أن يكون وسيطا تواصليا ، والذي برغم مسيرة التحولات الكبيرة يقع الخزف بين المنطقة المتشظية بين (الصناعي النفعي الوظيفي) وبين (الجمالي التقني) .

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في امتياز التكيف الوظيفي والتقني والجمالي للخزف المعاصر بقدرته على استيعاب التحولات في المنجز والتوصيف الوظيفي الجمالي .

أما هدف البحث يتمثل في الكشف عن التكيف الجمالي والتقني للخزف ذو الخامات المعززة .

وتتحدد حدود البحث في المعطيات الآتية :

الحدود الزمانية : تبدأ بحدود عام 1980 لغاية عام 2018 م.

الحدود المكانية : الخزف في الفضاءات الداخلية (In Door) .

الحدود الموضوعية : الخزف الصناعي المعاصر .

تحديد المصطلحات

التكيف : استمد مفهوم التكيف من علم الاحياء (Biology) على نحو ما حددته نظرية تشارلس دارون بنظرية النشوء والتلقيح الى أن الكائن الحي يحاول أن يواءم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من أجل البقاء . (1)

التعريف الاجرائي للتكيف : التحولات النظرية المعرفية والتطبيقية التي أطرت وظيفة وصناعة وتقنيات وجماليات الخزف المعاصر ومكنته من حيازة ماثباتي الجمالية المعاصرة والوظيفة الصناعية المعاصرة .

التقنية اصطلاحاً : جملة المبادئ أو المسائل التي تعين على انجاز شيء أو تحقيق غاية وتقوم على أسس علمية وتختلف عن العلم من حيث أن غايتها العمل والتطبيق . (2)

التقنية اجرائياً : اجراءات وطرق تستخدم الوسائل العلمية المتاحة من أسس نظرية وتجريبية ووسائل وأدوات لإيجاد تطبيقات جديدة فنية علمية .

الخامات المعززة اجرائياً :

عملية توظيف وتركيب خامات مختلفة ومعززة لآليات ووسائل الاظهار للمنتج الخزفي الصناعي المعاصر تضيف اليه جمالية وشكلا ومضمونا .

الفصل الأول

مفهوم التكيف والتداول في الخزف

يمثل التكيف عملية سلوكية معقدة تعكس العلاقة المرضية للإنسان مع المحيط العام للفرد ، ويمثل مفهوم التكيف أحد المفاهيم التي برزت في الطروحات المختلفة ، وكذلك كأحد المفاهيم في علوم مختلفة ، تم تناوله في الاستمولوجيا المعاصرة بحيث انتهجت مناهج تبحث في عملية التكيف بأنواعه المختلفة وهدفها توفير التوازن بين الفرد والتغيرات التي تطرأ على المحيط ، كما يشير التكيف الى محاولات الفرد والعمليات والنشاطات التي يقوم بها بقصد الحصول على التوازن المقبول بين متطلبات المحيطين من خلال سيطرة ارادية واعية تسمح له ليس بالمحافظة على كفاءته فحسب ، بل تتعدى ذلك لتوفر فرصا لتطوير تلك الكفاءات وتعزيزها بخبرات جديدة.

(3).

وبرز مفهوم التكيف في علوم مختلفة وكثيرة كالتعليم والفيزياء والقانون والطب وعلم البيئة وغيرها من العلوم ، فمفهوم التكيف مفهوم عام ويدخل في علوم مختلفة ويمثل مراحل عدة من التعديل والتغيير

والتوافق وصولاً إلى التلاؤم مع البيئة المحيطة بالإنسان والذي يعد أداة رئيسية في تطور الفهم للمتغيرات مع الزمن .

فهو عملية مستمرة يهدف بها الشخص إلى إجراء تعديل وتكييف سلوكه ونشاطه ليحدث من خلالها علاقة أكثر توافقاً بينه وبين بيئته . وبالتالي إن هذا التنوع في مفهوم التكيف ألا وهو القدرة على استيعاب التعديلات والتغيرات في مختلف المجالات لتتناسب ومتطلبات الظروف الجديدة داخلية أو خارجية تشير إلى معنى أكثر شمولية وتنوعاً في مفهوم التكيف ، وحدث تلك التغيرات والتعديلات تشير إلى أن التكيف قديم عبر الزمن بحكم تلك النشاطات والتعديلات المتنوعة .

لقد أفرزت تلك التغيرات العديد من المتطلبات بحكم التطور الاجتماعي عبر الزمن ، مما أظهر الحاجة إلى إعادة تكييف اجتماعي يتوافق مع أنماط متغيرة من الاستخدام ، فمتطلبات استخدام المنتج الخزفي اليوم تختلف عما هي في السابق وعما هي مستقبلاً ، وبما أن بعض تلك المنتجات الخزفية ذو عمر طويل نسبياً يمتد عبر فترات زمنية متعددة ، فإنه يفترض أن يكون متوافقاً مع التغير الذي يصاحبه .(4)

من هنا كانت الدعوة إلى الجمع والتكيف بين الفنون على اختلافها لتصبح ملائمة ومتكيفة ومتوافقة لنمو حياة الإنسان الحديث والمعاصر ، وتمكن مجتمعنا المعاصر المطبوع بالحدثة من القيام بوظائفه بشكل ملائم ، فالأبعاد الفكرية والمفاهيمية لعصرنا الحالي قد ارتبطت بمقومات التحول السريع لعالم التنمية الصناعية ، والمكننة والتحضر وأشكال التفاعل الاجتماعي ، إذ أعادت تلك التحولات صياغة المجتمع لا في أشكاله فحسب بل في بنائه الاقتصادي والاجتماعي والفكري والثقافي ، وهو ما انعكس على الخزف الصناعي في تطور مستويات التدفق الانتاجي وإحلال الآلة محل اليد ، وأضحت تصنع الفن وخصوصاً الخزف الصناعي تحديداً على نحو فعال ومباشر ، نتيجة تطور هائل شهدته البشرية في مجالات التكنولوجيا .

لقد وصل التقدم والتطور المستمر للعلوم والتقنيات وثورة التكنولوجيا إلى الحياة الاجتماعية وأحدثت تغييراً مستمراً وصيرورة دائمة أدت إلى تغيير كبير في المعايير والقيم والثقافات أحلت محلها معايير وقيم جديدة ، انعكست على حركة التداول والتلقي وقدمت نمطاً من الحياة الجديدة يعتمد على أحداث التكيف والابتكار والتغيير المستمر وإعادة التكيف بما يتلاءم وتطورات العصر ومتغيراته المستمرة .

وليتحقق فعل التداول في الخزف الصناعي استنادا الى تلك المتغيرات يتطلب الأمر تحديدا الاهتمام بعمليات الانتاج والتخطيط لتحقيق الغايات والاعتبارات التي يمكن أن تلبى الحاجات الانسانية ، تمثلت أهمها في تحقيق المنافسة بين الشركات المنتجة على ابتكار منتجات خزفية تتوافق وآليات جسم الانسان وطبيعتها الوظيفية وما يميزها من جوانب جمالية وتعبيرية ، فضلا عن تجديد طبيعة التقنيات المستخدمة من خلال تطوير استعمال الأساليب وتحديثها في الانتاج والتصنيع والبحث عن خامات معززة ومكملة للمنتج الصناعي الخزفي كإدخال خامة الخشب والمرمر وخامات أخرى متنوعة تعزز تكيف الانسان مع وظيفة استخدامه لها.(5)



شكل (2)

<https://ar.pinterest.com>



شكل (1)

<https://www.hotelresidencia.com>

قدمت المنتجات الصناعية الخزفية المعاصرة ذات الخامات المعززة معيارا جديدا في الخزف الصناعي متأثرا بمقومات المجتمعات المعاصرة التي تطورت بفعل الحاجة الانسانية الملحة الى حالة الرفاهية الاقتصادية من تقديم وتصميم مواصفات جديدة للمنتج الصناعي المعاصر تصور لنا الوسائل والطرائق التي تقدمها خدمات أو خيارات اضافية تعمل كلها وظيفة محددة (جهاز ، جاكوزي، تواليت ، شاور..) ، اذ تقدم تلك المواصفات خصائص ومواصفات وطريقة استخدام المنتج ، ومقدار فعاليته الأدائية . وبذلك يكون نوع وشكل التصميم الصناعي الخزفي أكثر ملائمة وتكيفا للأبعاد الجمالية والأدائية والثقافية ، كما تؤكد بذلك على رفع مستوى الخصوصية الفردية كإعتبارات أخلاقية .

وهو ما يشير الى نوع من الزجاج يكون مظللا عند الاستخدام ومتحكم به من قبل المستخدم .



شكل (4)



شكل (3)

<https://www.indiamart.com>

<https://www.1688.com>

ان هذا التكيف الوظيفي والتقني للمنتج يؤكد بما لا يقبل الشك مستوى التصميم الأدائي الناجح كمنتج خزفي صناعي معزز وموظف فيه العديد من الخامات لاستكمال الصورة النهائية أو الكلية للمنتج كتكيف أدائي وجمالي ، مع أخذ الحسبان ثقافة المجتمعات وعاداته وتقاليده الاجتماعية .

كما أبرز هذا النوع من التكيف الوظيفي والأدائي للمنتج الحاجة الماسة للشركات المنتجة الى أهمية تقديم ثقافة الاستهلاك ومستوى التسويق للمنتج الخزفي متناسقة ومتناغمة مع التحولات الثقافية والاجتماعية للشعوب والأمم ، معززة بتطورات اقتصادية وتكنولوجية وفق توجهات برامجية في خصوصيتها ذات طابع نفعي . (5)

الفصل الثاني

تقنيات الخزف الصناعي المعاصر وتكيفه الجمالي والأدائي:

لم تأتي التقنية المتطورة بشكل عام وبإختلاف درجاتها من العدم ، بل عدت نتاج مهارات الانسان لسلسلة من التجارب المتواصلة والتي أضفت معطى مهما من معطيات المجتمع الانساني وقدرته العبقريّة على التجربة والأداء .

فقد عدت التقنية من الوسائل المهمة والمسؤولة عن تغيير المجتمعات منذ القدم وصولاً لعصرنا الحالي ، وهي قديمة منذ الأزل ، اذ " ارتبطت التقنيات القديمة بالأدوات التقليدية التي يسخرها الانسان ويطوعها ويتحكم بها لتحقيق غاياته ، في حين أن التقنيات الحديثة أخذت تتحول الى شيء مستقل عن الانسان ،

وأصبحت خارج نطاق توجهه وتحكمه ، بل أصبحت تتدخل في كل جانب من جوانب حياته الاجتماعية والفكرية وأصبحت تمثل المحرك الأساسي لتوجيهاته ". (6)

لقد عملت التقنية على تلبية احتياجات المجتمع المحققة للإزدهار والنمو الحضاري مع الانفتاح للمتغيرات المستمرة لمتطلباتها ، اذ شهدت المجتمعات المعاصرة معالم نهضة جديدة عدت نتيجة حتمية للنمو الهائل والسريع لتطور واستخدام التقنيات الحديثة ، لتعكس بطبيعة الحال على عادات الشعوب وثقافته سعيًا للرفاهية والنمو ، وكما يقول هابرماس بهذا الصدد " ان التطور في التقنية يؤثر على المستويات الاجتماعية والسياسية ونوع الانتاج وتؤثر في توسع مدى أسباب الراحة أمام الحياة كما ترفع انتاجية العمل ". (7)

ان نظرة سريعة على ما قدمته التقنية وسرعة تحولاتها بالمادة والفكرة ، جعلت من العمليات الانتاجية والتصميمية للصناعة الخزفية ذات الطابع الانتاجي والصناعي منصة انطلاق للخيال الابداعي ولل فكر العقلي نحو رؤى وآفاق جديدة ، شملت تلك الانطلاقة المتسارعة مغذيات الأفكار بالجوانب المعرفية والتقنية بالمواد الخام ، فضلاً أنها حولت الى واقع مادي ملموس يمتلك ميزة التحول والتجديد والتغير والابداع . مما يشير الى أن التقنية قدمت وتقدم دوراً استراتيجياً في تحقيق المنجز بوصفه هيئة يتضمن أغراضاً وظائفية وجمالية ذات طابع تعبيرى بصفة أدائية .

فما كان من التقنية الا أن يكون لها دوراً كبيراً في حياة المجتمعات وكيفية التأثير بها من خلال مجمل المعدات والأدوات والآلات التي ساهمت بشكل رئيسي في السيطرة على شرائح المجتمع المختلفة والذي عكس مستوى التحول والتبدل في شكل وهيئة النتاج الخزفي الصناعي والفني على حد سواء مكتسباً نزعة تتصف بالمنفعة والاثارة .

ويبدو أن الدائقية أخذت دورها الطبيعي في الاختيار والتصنيف بالنسبة للمتلقى بحكم مستويات التطور الاجتماعي والرفاه الاقتصادي والتعدد الانتاجي كما ونوعاً ، اذ يظهر الفرد كفرد يمتلك الدائقية للأشياء أكثر مما سبق ، ورغبة وميولاً ملموساً للتجديد الى ما هو أفضل ، ويعود هذا التغير المستمر في الدائقية بالدرجة الأساس الى أن القفزات التقنية في مجال الانتاج قد غيرت بشكل مستمر من مسيرة تصميم المنتجات الصناعية الخزفية ، والتي بدورها ساهمت بتغيير نمط الحياة من خلال الاضافات العديدة

للمنتج لتسهيل الحالات الاستخدامية ، وإضافة مزايا جديدة لها ، وتقليل الجهد المبذول والتقليص من تداخل العامل البشري .

فقد قدمت التكنولوجيا قدرا كبيرا من الفعاليات الانسانية لإتساع مضامينها العلمية والاجتماعية والاقتصادية ، فهي تمثل الفعل الذي يسبق الجهود الفكرية التي تسهم في قبولية وتصميم وانتاج الفعل التقني بشكل يمكن القول معه بأن التكنولوجيا تعبر عن فن وعلم في آن معا.

بشكل عام قدمت صناعة الخزف منتجات خزفية لتواكب متطلبات التقدم وتطور الحياة وزيادة حاجات الانسان المستمرة ، مستمدة قدرتها الانتاجية في حساباتها تحقيق الموازنة في إحداث أكبر قدر ممكن من التوافق لتحقيق الوظيفة والجمال معا ، وصولا الى تصنيف الخزف الى خزف وظيفي وجمالي . اذ مع تسارع عجلة التقدم الصناعي والتقني دخل الخزف الى عالم الصناعة وإمكانية صناعة مشغولات خزفية تلبي الاحتياجات الاستخدامية لإقتنائها والاستفادة من مميزات المتعددة في عمل انتاجي واحد .(8)

لذلك فإن مصانع الخزف تأخذ في الحسبان تعدد أذواق المستهلكين وتنوعها للحصول على منتج خزفي يتميز بالألوان والأشكال المختلفة والتي تضيف على المكان اللمسة الجمالية .



شكل (6)



شكل (5)

<https://www.cleopatraceramics.com>

<https://museodelainquiscion@com>

أكدت شركات الانتاج في الخزف الصناعي المعاصر على استخدام العديد من تقنيات الإظهار والتعددية الشكلية الغير منتظمة من خلال التلاعب في اللون والشكل والخطوط والسطوح والفضاء ، والتي تراهن عليها بفعل تقنيات الاظهار في فتح المجال والتنوع لإدخال خامات وتقنيات جديدة لتقدم نوعا من

إحداث فعل التكيف من خلال ما يتركه الأثر والانطباع لدى المتلقي عند استخدامه للمنتج ، والذي يمتلكها التصميم في إحداث وتحقيق الجاذبية وجلب الانتباه ، اذ يعد من الأساسيات إبتكار تقنيات متنوعة " تكون بدورها كفعل يؤسس عليها الانسان اختياراته لتحقيق اتجاهاته الفكرية والعملية في مختلف ميادين حياته".(5)

وهو ما أقدمت عليه الشركات الانتاجية في تعدد تقنياتها للإظهار ، فتؤشر أشكالها المنتجة في حالة ما الى أشكال الصخور والأحجار كإستعارة ملتبسة من الأشكال العضوية للطبيعة .



شكل (9)



شكل (8)



شكل (7)

<https://www.pinterest.com>

ان تحقق التكيف وإحداثه في النماذج السابقة يتحقق ويتعزز من خلال الصياغات النحتية المعمارية ذات أبعادا جمالية تدل على وظيفة جمالية مع مراعاة الجانب الوظيفي المعدة من أجله ومتميزة من أجل أن تكون وسيلة لإثارة انتباه المتلقي .

واستدعاء الشكل وتحويله على وفق رؤية جديدة بتصورات جمالية محيلة المشهد الى منحى تقليدي ، والذي صمم على وفق مفهوم الأشكال الهندسية في تجاوز ملحوظ للمألوف في الخزف الفني المعاصر بإستدعاء (برميل حافظات النبيذ) في منجز فني مرتبط بفكر المتلقي الغربي (الكاوبوي) من خلال

الشكل ومحاورته حسب التقريب الجمالي والمعرفي لديه .



شكل (11)



شكل (10)

<https://www.pinterest.com>

وباستعارة للأشكال النباتية وخروج عن الشكل التقليدي المألوف ، واحداث نوع من حالات التركيب لأشكال نباتية في هيئة مغايرة للشكل الكلاسيكي للخزفيات الصناعية المعاصرة وخروج عن القياسات والنسب مع استخدام وتوظيف تقنيات التزجيج المتعددة في إحداث التكيف من حيث اشغال الفراغ بأسلوب أقرب الى التزييني ، فالتكيف لم يعد وظيفيا فحسب ، بل تكيفا جماليا وتصميميا بطريقة وأسلوب تمرد بها الفنان على التقليد المألوف في الأداء ، وغرائبية في الشكل واللون والهيئة والملمس ، وهي تجاوز ملحوظ للخزف الصناعي جميع الحدود والثوابت والأسس المتعارف عليها ، من حيث تداخله مع فنون أخرى وتجاوزه الأسس المنطقية وخارج حدود وخصوصية الخزف المعروفة .



شكل (13)



شكل (12)

<https://i.pinimg.com>

وهذه الحرية لابتكار وتوظيف ما يمكن توظيفه لتقديم كل ما هو جديد من خلال الاستعارة للعديد من المفردات في الطبيعة وتمثل بقدرات متطورة في التقنية والأداء بطابع جمالي متناغمة مع اتجاهات ومدارس فنية ، للعوامل الثقافية المكتسبة والحديثة دورا كبيرا على ابتكار وتجديد أفكار عدت بمثابة تقاليد وعادات مستحدثة تأخذ فعلها في فكر المتلقي وقبوله " فقد حقق الخزف الصناعي المعاصر من خلال التقنيات الكبرى في المنتجات الفنية ولادة تركيب لفكر جديد من حيث الشكل والمضمون ". (5)

وهو ما أقدمت عليه بعض مؤسسات الخزف الصناعي المعاصر في توظيف خامة معدن (الستانلس ستيل) في محاكاة الواقع الحياتي للإنسان مقدمة خطابا بصريا في الاعتماد على أسلوب التشكيل المختلف والجديد بلون المعدن الطبيعي والملمس الصقيل ليحدث نوعا من التحول في القيم الجمالية للأعمال الفنية .



شكل (15)



شكل (14)

<https://i.pinimg.com>

وبأسلوب هندسي يقدم الخزف الصناعي المعاصر تحولا على الخزف التقليدي بإستعارة الأشكال الهندسية والزخارف ودمجها مع خامات أخرى كالخشب للأرضيات محققا تكيفا جماليا وشكليا ووظيفيا للدلالة على التناسب والتلاءم في المزج والتعشيق بين مختلف الخامات محققة مشهد بصري يتمتع بالتنسيق والاثارة والتوازن .



شكل (17)



شكل (16)



شكل (16)

<https://www.pinterest.com>

ان إضفاء الخزف الصناعي المعاصر لمسات ابداعية للمنتج الخزفي بتقنيات متطورة ومهارات تصميمية في الأداء والتنفيذ من حيث أنه جمع بين الأساليب الفنية من جهة ، وتعدد الوظيفة أو مجموعة الوظائف من ناحية أخرى ، وفق توجيهات اجتماعية وصحية بيئية اتسمت بوسائل الاثارة وال جذب والشد للمتلقي وبمستوى فاعلية أكبر ، من خلال اضافة مميزات يتعامل معها المستخدم مباشرة أو التعامل بها عن بعد (واي فاي) ، فضلا عن التحكم بمستوى الصوت والضوء ودرجات الحرارة للماء وسرعة تدفقه واطافة الموسيقى والتعقيم ، كذلك إضافة جهاز الروموت الذي يحتوى الدلالة الارشادية الاستخدامية ، مؤكداً فعل الابتكار والمخيلة ومستوى الأداء ومحققاً لعملية التأويل والتفسير لدى المتلقي ، فالأمر ينحصر في استخدام التكنولوجيا المتطورة والتي تتلاءم والكفاءة الوظيفية النفعية مركزة على صحة الانسان ورفاهيته وانسجامة مع المتغيرات والتحولات الاجتماعية الجديدة في كافة المجالات ، مما عزز من دور التقنية في تكيفها في الأداء والاستخدام .



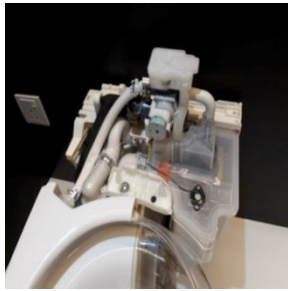
شكل (20)



شكل (18)

www.toto-iraq.com

وبهذا التوظيف الجديد والمستمر لتطورات التقنية والتكنولوجيا لدى الشركات المنتجة في الخزف الصناعي المعاصر أولت تلك المؤسسات اهتماما ملحوظا بصحة الانسان وحياته اليومية وجمعت بين التنفيذ والأداء واختصرت المسافة لدى المتلقي بالشعور بالقلق ، واحلال الطمأنينة والقناعة لديه بالتلقي والتفاعل مع منتج يقدم مجموعة من الوظائف والخدمات تشعره دوما بالراحة والصحة ، ولم يأتي هذا الشعور اعتباطا ومن فراغ ، بل نتيجة حتمية لمدى وأهمية دور التقنية ولتكنولوجيا التصنيع في دمج وتوظيف تلك المميزات لتمثل وظيفة واحدة باعتبارها نفعية وأدائية وجمالية قدمتها المؤسسات المنتجة في نماذجها الصناعية ، وهو ما يؤشر التركيز من قبل المؤسسات الصناعية على الحصول على مستوى عال من التجاوب من المتلقي بالتركيز في عملية التنظيم والاثارة ومناطق الجذب والاستجابة العاطفية وعدها لغة يستخدمها للتعبير عن أفكاره والتي أهمها عامل الصحة المتحققة من خلال تطور التقنية التنفيذية في التصنيع .



شكل (23)



شكل (22)



شكل (21)

www.toto-iraq.com

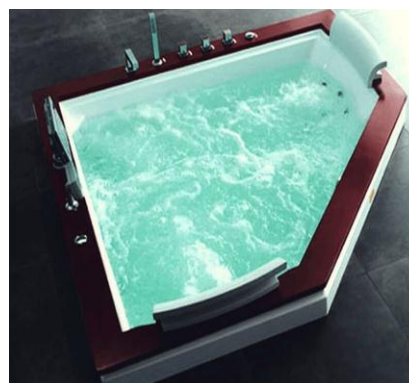
ان استخدام وتوظيف مجموعة من الخامات المساعدة والمعززة لوظيفة الخزف الصناعي المعاصر عدت من الايجابيات التي تم ابتكارها واستنباطها لدى المصمم الخزفي المعاصر لما تتمتع به تلك الخامات المتنوعة من مطاوعة في التعديل والتصميم والتنفيذ بما تتلاءم وتحقيق الفكرة وتنفيذ التصميم بتقنيات تنفيذية استنادا لما توفر من تطور وتحول ملحوظ على مستوى التقنيات التصنيعية لتعزز المستوى الفني والأدائي لتصميم وتنفيذ النماذج لتتماشى مع الاتجاهات والمدارس الفنية من حيث الشكل والحجم وانسيابية الخطوط والاضهارات التقنية واللونية والملمسية ، فضلا عن تطور الأفكار المجتمعية وتفاعل وقبول مجموعة من العادات الثقافية المكتسبة والتي عززت من مستوى الادراك لدى المتلقي وتقبله لتلك المكتسبات التي عززت وساهمت مجموعة من الأفكار على مستوى الصحة العامة ومعززة بما يمتلكه تلك

المميزات التصنيعية وتقدمه في منتجاتها الصناعية المعاصرة. وكما نلاحظه في النماذج من تعزيز وتعدد وظائف الجاكوزي على مستوى المساحة والحجم واختلاف الشكل العام من بانيو لشخص واحد الى مساحة أكبر تتقبل أكثر من شخص أو شخصين على مستوى العائلة.



الشكل (25)

<https://goodsgn.com>



الشكل (24)

<https://fitrev.com>



الشكل (27)

<https://kvartal.com>



الشكل (26)

<https://www.cybevasion.fr>

كما وجدت الغرائبية واتجاهات ما بعد الحداثة موقعا وحضورا لافتا لدى المصمم الخزفي الصناعي في تنفيذ أفكاره الفنية ورؤيته الجمالية من خلال ما قدمته التقنيات المتطورة في التنفيذ والأداء محققا تكيفا وظيفيا وجماليا وأدائيا بحكم ما قدمته التكنولوجيا من مميزات وظفها المصمم الخزفي الصناعي في منتجاته الخزفية.



الشكل (28)

<https://freshhouse.de>



الشكل (30)

<https://cityofmedway.org>



الشكل (29)

<https://www.rpg-shadowhunters.cz>

اذ أتاحت المنتجات الخزفية الصناعية الحرية للمتلقي التحكم والسيطرة وتحقيق أعلى قدر ممكن من الاستمتاع من الشعور بالراحة والرفاهية، وما قدمته تلك المنتجات الخزفية الصناعية من مميزات وخدمات الاستخدام والاستجابة من قبل المتلقي والتي تمظهرت بالفقاعات وسرعة تدفق المياه ومستوى الحرارة وشاشات التلفاز ووسائل الاستراحة الاضافية كالوسائد الجانبية والموسيقى وخدمات الانترنت لتحقيق بالمحصلة أشبه بغرفة المعيشة بقدر عال من الاستجمام والراحة والتي عدت بحد ذاتها تكييف وظيفي ومنفعي وجمالي من خلال ما قدمته مستويات التقنية والتنفيذ والأداء.

خلاصة استنتاجية :

- 1- اعتمد الخزف الصناعي المعاصر على بعض المفاهيم الفكرية والجمالية في إظهار نتاجاتهم الخزفية واستخدام تقنيات الانتاج الواسع .
- 2- حقق التطور التقني والتكنولوجي اضافة أنظمة جديدة عززت من فاعلية الأداء الوظيفي للمنتج الخزفي الصناعي وعززت من مستوى التواصل مع المتلقي .

3- حقق استخدام التقنية الحديثة بآلية العمل والتشغيل الذكية مميزات وخصائص شكلية في هيئة المنتج الخزفي الصناعي المعاصر عززت من القدرة للتفاعل مع المتلقي لتلبية احتياجاتهم اليومية

4- قدم الخزف الصناعي المعاصر نوع من الغرائبية والاختلاف في التشكيل جديدة من الطبيعة لتكون أكثر تكيفا وتوصلا وبتقنيات إظهارية شكلا ومضمونا .

5- التطورات التقنية والتكنولوجية الحديثة ووسائل توظيفها وتكيفها في تصميم وإنتاج المنتج الخزفي الصناعي كان نابعا من المتطلبات الانسانية المعاصرة .

المصادر

- 1- أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2011
- 2- ابراهيم مذكور ، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، 1983.
- 3- عبد اللطيف ، مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي ، دمشق ، دار كيوان، 2002.
- 4- Till ,J & Schneider, T, Flexible Housing " Bireau Of Rrsearch" Sheffield University ,2006.
- 5- العزاوي ، أسعد مطر خليل ، التكيف الوظيفي في الخزف الصناعي المعاصر تقنيا وجماليًا ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة ، 2019.
- 6- القاضي ، ميسر علي أحمد ، المتغير التقني في أساليب التشكيل المعاصر ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة ، 2001.
- 7- Jürgen , Habermas , Science And Technology As An Ideology, T:Hassan Saqr , Camel Publicatins , Germany , Edition 1,2003.
- 8- وجدان ضياء عبد الجليل ، أثر تكنولوجيا النانو في إمكان العمارة المستقبلية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الهندسة ، 2013.

Abstract

Ceramics carried the dialectics of man, nature, need and technology as part of the evolution system. An idea and skill that occupied a part of the knowledge system and dealt with its long history with deliberative transformations in its functional and aesthetic adaptation to suit the human daily benefit.

The current research aims to identify functional, technical and aesthetic adaptation in contemporary industrial ceramics with reinforced materials and their role in showing levels of performance adaptation.

The first chapter of the research dealt with the concept of adaptation in contemporary industrial ceramics, and the second chapter to the techniques of contemporary industrial ceramics and their performance and aesthetic adaptation, a conclusion summary and a list of sources and references.

Key Words :

Adaptation , Technology, Reinforced Materials